# منتدى العُمري الثقافي

## للأستاذ الدكتور

## عبد العزيز بن إبراهيم العُمري

## ٢٠٠٨م

obeikandl.com

obeikandl.com

# سيرة ذاتية :

الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم العُمري.

مكان الميلاد وتاريخه: بريدة ١٣٧٦هـ.

المؤهل العلمي: دكتوراه. تاريخه: ١٤٠٨هـ.

مصدره: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ كلية العلوم الاجتماعية ـ الرياض

الرتبة العلمية: أستاذ.

التخصص العام: تاريخ وحضارة إسلامية

التخصص الدقيق: النظم الإسلامية في عصر النبي ﷺ والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم .

اللغات: الإنجليزية تحدثاً و كتابة ، و إلماماً باللغة الألمانية.

## العمل الحالي:

- عضو المجلس البلدي بمدينة الرياض.
- أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(سابقاً).

## الجمعيات والأعمال:

- عضو مجلس إدارة الجمعية التاريخية السعودية.
- عضو جمعية دراسات الشرق الأوسط الأمريكية.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب.
- عضو اتحاد المؤرخين الخليجيين.
- رئيس مجلس إدارة شركة واي في العالمية .
- رئيس مجلس إدارة شركة المحفظة للوساطة والخدمات المالية.
- شارك في العديد من المؤتمرات والندوات في أمريكا وأوربا واستراليا ونيوزيلندا والعالم العربي.
- أدار العديد من الدورات العلمية في أمريكا و كندا و استراليا و نيوزيلندا وآسيا.
- له ما يزيد على خمسة وثلاثين بحثًا منشوراً وأربعة عشر كتاباً مطبوعاً ، وهي:-
  - الفتوح الإسلامية عبر العصور.
  - الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين.
  - الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول ﷺ.



obeikandl.com

- كتاب المغازي لابن أبي شيبة.
- أبو بكر بن أبي شيبة وآثاره التاريخية.
- أبعاد إدارية واقتصادية واجتماعية وتقنية في السيرة النبوية.
- الأمن في حياة الأنبياء عليهم السلام.
- انتخابات المجالس البلدية ـ تجربة ذاتية ـ الرياض.
- حضاريات في الفتوح الإسلامية.
- استراتيجيات مدنية وعسكرية من عصر الراشدين.
- مبادئ التخطيط والإدارة في السيرة النبوية.
- لوحات وطنية.
- القوى العالمية والمكاييل.
- فضاءات ثقافية في العدل والتاريخ والإعلام

obeikandl.com

# منتدى العمري الثقافي

تأسس منتدى العمري الثقافي في مدينة الرياض عام ٢٠٠٨ م ليكون أحد منابر التواصل والحوار الثقافي ، وهو منتدى للمثقفين والأكاديميين والمفكرين والإعلاميين .

يهدف إلى تسليط الضوء على بعض القضايا ، وكيفية التعامل معها ، وتنمية الإيجابيات والطاقات في المجتمع .

يعقد المنتدى بعد صلاة العشاء من يوم الجمعة الأولى من كل شهر ، عدا أوقات الإجازة الصيفية ، حتى تتاح الفرصة لعدد أكبر من المشاركين والحضور .

مقر (منتدى العمري) استراحة الدكتور : عبد العزيز بن إبراهيم العمري ، بحي الفلاح شمال مدينة الرياض .

## أهداف المنتدى

### الهدف العام :

إيجاد منبر ثقافي للتواصل والحوار ، يجتمع فيه أهل التخصص والأكاديميين في العلوم الشرعية والاقتصادية والاجتماعية وأصحاب التجارب والخبرات ، لتسليط الضوء



obeikandl.com

على القضايا التي تهم المجتمع وكيفية التعامل معها وتصحيح سلبياتها وإبراز إيجابياتها وعرض التجارب .

## الأهداف التفصيلية :

١- المشاركة في نشر الوعي الثقافي المعتدل والسليم .

٢- فتح قنوات للحوار بين مثقفي المجتمع وتواصلهم مع الجمهور .

٣- إتاحة الفرصة للمجتمع للتعرف بمثقفيه .

٤- الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والمشاركة في طرح الحلول المناسبة لها .

٥- تصحيح المفاهيم بما يعزز الأمن الفكري والترابط الوطني ويقف في وجه الانحراف والتطرف .

٦- تأصيل قيم المجتمع وموروثاته الثقافية .

٧- تكريم الرواد والمبرزين وتعريف المجتمع بهم .

واعتمد المنتدى في تحقيق أهدافه على اتباع النظرة الصحيحة والاعتدال في طرح القضايا والمواضيع وتنويعها واختيار أهل الاختصاص والخبرة لتقديم المحاضرات والندوات وفتح قنوات الحوار البناء والهادف من أجل



obeikandl.com

الوصول إلى نتائج إيجابية تفيد المجتمع والابتعاد عن تجريح الأفراد والهيئات .

وتنقل فعاليات المنتدى على الهواء عبر الانترنت من خلال مواقع مختلفة كما تبث محاضراته لاحقاً في عدد من القنوات الفضائية .

وفي إطار البرامج الثقافية والندوات واللقاءات العلمية التي قدمها المنتدى خلال الفترة الأخيرة التي شهدها عدد كبير من أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة من المفكرين والمتخصصين والأكاديميين والإعلاميين والمثقفين .

## من لقاءات المنتدى

| عنوان المحاضرة | المحاضر | مدير المحاضرة |
|---|---|---|
| ١- غزة والعالم | د. جهاد سويلم | أ محمد بن سعد المهنا |
| ٢- المرأة والتحديات المعاصرة | د.عبد الله الشيخ | د.عبد العزيز العُمري |
| ٣- القدس بمكانتها وواقعها | د.سمير سعيد محمد | د سعد العيص |
| ٤- إشكالية المصطلح | د. علي النملة | د. عبد العزيز العمري |

| | | |
|---|---|---|
| في الفكر العربي | | |

الأخ الكريم عبد العزيز العمري حفظك الله

السلام عليكم

الاسم : سمير سعيد محمد

باحث ومحاضر في قضية القدس

وعضو معهد عبد الله الأحمر للدراسات والمعارف المقدسية

**الخبرات:**

إلقاء المحاضرات والدورات في المعارف المقدسية

إعطاء المحاضرات والندوات الخاصة بالقدس والمسجد الأقصى

المحاضرة بعنوان " ما الذي يجري في الأقصى اليوم ؟

**المحاور:**

(١) تطور الفكر الصهيوني حول الوجود اليهودي في القدس

(٢) خطة اليهود في إيجاد مدينة داود المزورة

(٣) مخطط الأنفاق

(٤) مخطط الكنس

هذه المحاضرة تعبر عن الوضع القائم الآن



obeikandl.com

أخوكم

سمير سعيد

obeikandl.com

# منتدى العُمري الثقافي

يقيم منتدى العُمري الثقافي في ملتقاه الشهري مساء يوم الجمعة الخامس والعشرون من شهر ذي القعدة ١٤٣٠هـ الموافق الثالث عشر من نوفمبر ٢٠٠٩م، في مقره بحي الفلاح بالرياض، يلغيها الدكتور سمير سعيد محمد الباحث في معهد الدراسات والمعارف المقدسية، ويديرها د. زيد عمر الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود، في ندوة موضوعها: "القدس مكانتها وواقعها" وسيتطرق المحاضر لما يجرى على القدس من تطورات خطيرة.

ويشهد الندوة لفيف من المفكرين والأكاديميين والمختصين ومجموعة من المثقفين والإعلاميين، وقد وجه الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العُمري عضو المجلس البلدي لمدينة الرياض الدعوات لحضور هذه الندوة المهمة، التي تأتي في إطار البرامج الثقافية، والندوات واللقاءات العلمية التي دأب منتدى العمري على تنظيمها



obeikandl.com

بمشاركة مجموعة من المختصين والأكاديميين والمثقفين في عدد من الموضوعات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بهدف تسليط الضوء على بعض القضايا الهامة والمعاصرة ومعلوماتها وكيفية التعامل معها.

أقام منتدى العُمري الثقافي في ملتقاه الشهري مساء يوم الجمعة الفائت الخامس والعشرون من شهر ذي القعدة ١٤٣٠هـ الموافق الثالث عشر من نوفمبر ٢٠٠٩م، في مقره بحي الفلاح بالرياض، ندوة ألقاها الدكتور سمير سعيد محمد الباحث في معهد الدراسات والمعارف المقدسية، وأدارها د. زيد عمر العيص الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود، وكان موضوعها: "القدس مكانتها وواقعها" وتطرق المحاضر للربط القرآني بين بيت المقدس والحرم كما ذكر في سورة الإسراء وما ورد من آيات حول بركة أرض الأقصى ومكانتها عند الأنبياء والمسلمين ثم تطرق لما يجرى على القدس من تطورات خطيرة وخصوصاً الحفريات الإسرائيلية حول المسجد الأقصى والإنفاق المستمرة لبناء الهيكل المزعوم

وقدم المحاضر شرحا تفصيلا عن مكانة القدس تأريخياً وعظمة الأرض المباركة التي ذكرها القرآن وساق التسلسل التأريخي لبناء المسجد الأقصى وتقديسه من قبل الأنبياء والرسل وفند فيه كثير من الحجج الواهية التي يسوقها ويروج لها اليهود المحتلين ، كما تطرق لدور المجتمع في توعية الأجيال لما يحاك ويخطط له لهدم المسجد الأقصى والدور المنوط بكل أفراد المجتمع حسب تخصصهم وتسليط الضوء من قبلهم لمن يحيط بهم ، كما أهاب بالدور الإعلامي وأنه يرتجي منه أكثر من ذلك وهو ما يوقف اليهود عن مخططاتهم وكيفية تصدى المؤسسات الموجودة داخل القدس لما يجرى .

كما أكدّ أهمية تضافر الجهود الرسمية والشعبية في الدفاع عن المسجد الأقصى وعدم الدخول في خلافات جانبية تميع القضية ، وأكدّ على أهمية القدس في أي عملية سلام وأنه لا يمكن تجاهلها فهي المحدد الرئيسي لقضية فلسطين



obeikandl.com

وقد جرت حوارات من الحضور فيما يمكن تقديمه لنصرة قضية القدس والأقصى من منطلقات إسلامية وعربية

كما دأب منتدى العُمري الذي ينظمه الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العُمري عضو المجلس البلدي بالرياض بشكل شهري على تنظيم ندوة وتسليط الضوء على عدد من القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع وكيفية التعامل معها وتلافي سلبياتها وتنمية الإيجابيات فيها .

obeikandl.com

## غزة ؛ واقعها ومستقبلها

## للدكتور : جهاد السويلم

بسم اللّه الرحمن الرحيم :والحمد للّه الذي تتم به الصالحات ن كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إذا رأى أمراً يسره قال : الحمد للّه الذي بنعمته تتم الصالحات . وكان صلى اللّه عليه وسلم إذا رأى أمراً يسيئه يقول الحمد للّه على كل حال .

إخواني الكرام السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته .

أتشرف اليوم أن أتكلم عن قضية عظيمة ، أنا فلسطيني من ستة ملايين فلسطيني ، نحن نعيش خارج فلسطين ، لم نر فلسطين ، نحدث أبناءنا عن فلسطين بالصور فقط .

كانت أول مرة في حياتي تطأ قدمي أرض فلسطين قبل ٣٥ يوماً ، وجلست في غزة ٤٨ ساعة .

إن هذه المحاضرة الثالثة والخمسون منذ أن عدت من غزة في تسع مدن في السعودية .

نحن أمة لنا تاريخنا ، المسجد الأقصى الذي أسري به الله من المسجد الحرام إليه حيث صلى معه ١٢٤ ألف نبي .

وكانت صحابية تأتي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وتقول له: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس ، فيقول لها صلى الله عليه وسلم : أرض المحشر والمنشر ائتوا فصلوا فيه ، فإن لم تأتوا وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله .

أن معنى هذا الحديث الشريف ، أن أهل فلسطين يسرجون أرض فلسطين بدمائهم ودماء أبنائهم ، فعلى الأمة الإسلامية أن تسرج الأقصى بأموالها وأوقاتها وطاقاتها .

وفي عام ١٩٤٨ م بدأت القصة ؛ لقد احتل اليهود ما يقارب من ٧٨/ ١٠٠ من مساحة فلسطين ، وهاجر أبناء فلسطين وبقي مئة ألف منهم ، وصار هذا العدد اليوم ١٣٠٠٠٠٠ موحد ن وهاجر الناس إلى الضفة الغربية وإلى غزة وذهب آخرون إلى الأردن وسوريا ولبنان ، ستة ملايين فلسطيني يعيشون الآن حول فلسطين ويدرسون أبناءهم على أنهم من فلسطين .

واحتل اليهود كامل فلسطين عام ١٩٦٧ م وشربوا الخمر في ساحات المسجد الأقصى ، ودخل يهود المغرب وبعض يهود مصر ويهود اليمن وهم يقولون في المسجد الأقصى : (حطوا المشمش على التفاح ، دين محمد ولى وراح ، محمد مات خلف بنات .

غزة محاصرة منذ عام ٢٠٠٦ من الجهات الست .

في عام ١٩٨٧ م بدأت الانتفاضة المباركة على يد الشيخ أحمد ياسين رحمة الله عليه .

أيها الإخوة الكرام ، هل تعلمون أن في غزة ٧٠ ألف طالب وطالبة ملتحقون بحلقات تحفيظ القرآن الكريم ؟ وفي الضفة مئة ألف مثلهم ؟ .

وبدات تظهر البركات حيث كان هناك عماد عقل ؛ استشهد وعمره ٢٤ سنة ، كان الأول في الثانوية العامة على قطاع غزة ، ولما بدأت الانتفاضة بدأ يحارب بالحجارة، وسجن لمدة سنتين وخرج وقد أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً ، واستأنف الجهاد مع إخوانه دفاعاً عن فلسطين ، وسئل في إحدى المرات : كم عدد اليهود الذين



obeikandl.com

قتلتهم ؟ فأجاب :والله قتلت ٧٨ يهودياً ؛ أما في أثناء المعركة التي أدت إلى استشهاده فقد قتل ١١ يهودياً .

في ٢٥/ ٦/ ٢٠٠٦ اختار الشعب الفلسطيني خيار الإسلام ، فشكلت حكومة حوربت من كل الأنحاء ...هناك أرقام تقول إن ١٨٠ فلسطينياً موحداً من أبناء غزة قتلوا على يد فلسطينيين ، فجاء الظرف المعروف بالحسم، وكان لا بد أن يكون هناك نهاية لهذه الأمور .

في بيت حانون حاصر اليهود ٧٦ مقاوماً من أهالي فلسطين ، فذهبت امرأة اسمها جميلة الشطي وهي داعية عمرها ٤٣سنة ، درست في مصر ثم عادت إلى فلسطين ، لما حاصر اليهود المجاهدين ذهبت إلى إذاعة الأقصى وقالت: أيتها الأخوات ، أنا سأخرج وأدافع عن الشباب ، من تخرج معي فوجدت ١٥٠٠ امرأة من الموحدات واقفات أمام اليهود فعملن دروعاً بشرية فخرج ٧٥ مقاوماً سالماً واستشهد واحد منهم ، فقال اليهود : يجب أن ندرس هذا في الكلية العسكرية ؛ كيف نستطيع عن طريق المدنيين أن نحمي العسكريين .

أيها الإخوان ، في ليلة واحدة في الخليل قتل ستة شباب ، وفي الليلة نفسها ولد ستون مولوداً في مستشفيات الخليل كلهم ذكور ، وهناك دراسة تقول: إن نسبة الفلسطينيين من الذكور تزداد في الانتفاضات .

لقد حول الإخوان في فلسطين المستوطنات اليهودية المحررة إلى أراض زراعية ، فقاموا بتشغيل عمال عاطلين عن العمل، ثم نزرع ونأكل مما نزرع والله يا إخوة لم أرمتسولاً واحداً في قطاع غزة .

وفي النهاية شكراً لمن ساهم في هذا اللقاء .

**سؤال من أحد الإخوة الحضور:**

هل الدول المجاورة من فلسطين متعاونة معكم على الحصار ضد حماس وغزة ؟ وهل هناك وسائل لنقل المعونات المادية للإخوة في غزة ؟

**الجواب :**

بسم الله الرحمن الرحيم : أبدأ من القسم الثاني من السؤال ، نعم هناك وسائل لنقل المادية عبر الجهات الرسمية ، أما ما يخص غزة ؛ فهناك معبر رفح غزة ، هذا

المعبر مصري فلسطيني ، ولكن يوجد أربعة معابر يسيطر عليها اليهود ، فالأمل كبير بالله أن معبر رفح غزة يرى النور قريباً إن شاء الله .

**مداخلة الشيخ ناصر أبو مروان :**

في البداية أشكر الأستاذ الدكتور عبد العزيز العُمري على هذه الندوة .

أما بالنسبة للأوضاع في فلسطين بشكل عام فإن الشعب الفلسطيني مرتاح جداً لحكومة إسماعيل هنية ، وفي المقابل في الضفة الغربية فالأوضاع ساخنة ولعلكم تسمعون هذا.

**كلمة المضيف :**

في الحقيقة هناك حرب معنوية ، لأن أي حدث يحدث ، يمكن أن يعرض بطريقة إعلامية يمكن أن يكون أصلاً انتصاراً ويخيل لمن شاهده هزيمة أو العكس ، وقد نجح اليهود في هذا الجانب في كثير من الأحيان .

الإعلام في العالم العربي ، لا يزال يفوته الذكاء في هذا الجانب ، وكثيراً ما تعرض الأحداث بما يخدم العدو .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

obeikandl.com

## ندوة شهر صفر ١٤٣٠هـ
## (تجربة في الدعوة والتأليف والرحلات)

استضاف "منتدى العُمري الثقافي" بمدينة الرياض في يوم الجمعة ٤صفر١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/٠١/٣٠م، معالي الشيخ العلامة/ محمد بن ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي، عميد الرحالين، في ندوة موضوعها: "تجربة في الدعوة والتأليف والرحلات"، تحدث فيها قائلاً:

أن حديث أي إنسان علن حياته فيه ناحيتان الناحية المعتادة لكل شخص وهي التي تستطيع أن يصفها بالتافهة وهذا لا يهتم باهها أحد، ولا أبريء نفسي أن أصفها بهذه الصفة، إلا أن هنالك محطات تكون في حياة بعض الناس الذي نسميهم العاديين وأنا لا استعمل هذا الوصف لأنه ليس صحيحاً لغوياً، فالعادي في اللغة هو المنسوب إلى قوم عاد، والقضية هنا ليس فيها نسبة إلى قوم بل نسبة إلى العادة المتكررة. إن في بعض حياة الإنسان محطات تسترعى

انتباه الإخوة سواء منهم المعاصرين أو الذين يأتوا من بعدهم فيقرأوا بعض ما يتعلق بهذه الأمور:

إن اللّه منَّ علي بأن جعلني منذ ثمانية وأربعين سنة في ميدان واحد هو ميدان الاتصال بالإخوة بالمسلمين، وتقديم المساعدات لهم من بلاد الحرمين الشريفين، أن الدعوة إلى اللّه لها طرق ومناحي وسبل ووسائل، ونحن ندعي أنه مجرد ذهابنا إلى الإخوة المسلمين في أنحاء العالم وتقديم المساعدات إليهم من المملكة العربية السعودية هو نفسه دعوة إلى اللّه سبحانه وتعالى، لأننا نذهب ونحمل إليهم الحب والدراهم من بلاد الحرمين الشريفين التي هي مهوى قلوب المسلمين ومحط آمالهم، نحن نرى أن الجمعيات المسيحية الكاثوليكية يتطلعون إلى الفاتيكان إذا أرادوا المساعدة في شيء من أمور دينهم، فالمسلمون في مقابل ذلك يتطلعون إلى بلاد الحرمين الشريفين إذا أرادوا المساعدة على مشروع إسلامي كالمسجد الذي وقف بناؤه لقصور النفقة، أو كالمدرسة الإسلامية التي تحتاج في تسيير أمورها إلى المساعدة المالية، نحن لا نفعل مثلهم فعندنا في

ديننا ما يحضنا على هذا العمل، ونحن في رابطة العالم الإسلامي عندنا برنامج قديم لتأمين المنح الدراسية لأبناء المسلمين في أنحاء العالم، بالإضافة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي معظم طلبتها على منح دراسية وكان لي شرف أن أعمل فيها لمدة ثلاثة عشر سنة.

يسر الله لي طول فترة عملي في ميدان الدعوة التي امتدت لأكثر من ٤٨ عاماً، إن كتبت خلال هذه المدة كتباً كثيرة في الرحلات وهي في الحقيقة تعد طرازاً فريداً في الرحلات، ليس هذا مدحاً لها أو ذم بل هو إخبار للواقع، وهي في مجملها نشأت عن الذهاب إلى الدعوة إلى الله، ولذلك كنت إذا ذهبت في مهمة رسمية ومعي المساعدات، وعادة الذهاب له أغراض كثيرة، كالمشروعات الإسلامية، ولكن أحياناً نذهب إلى ندوات إسلامية وأحياناً كثيرة نذهب إلى مناسبات سارة إسلامية، مثل افتتاح جامع كبير و أو افتتاح مدرسة أو مؤتمر إسلامي أو دورة تدريبية، أو تدريب أئمة المساجد والدعاة، فإنني أكتب على هامش الرحلة وليس من صلب

الرحلة كتباً تبين أوضاع المسلمين ثم يدخل فيها غير الأوضاع الإسلامية من باب التلازم.

أذكر أن أول رحلة قمت بها كان في عام ١٣٨٤هـ ، كان الملك سعود (رحمه الله) في ذلك الوقت هو ملك المملكة العربية السعودية وكان الملك فيصل (رحمه الله) هو نائب الملك ورئيس مجلس الوزراء، وفي أثناء سفرنا إلى إفريقيا ، بويع الملك فيصل ملكاً على المملكة، وعدنا وهو الملك.

ذهبنا وكان من المقرر أن نزور ١٥ قطراً ، وزرنا ١٢ قطراً ، لأن أحد الأقطار لم يتيسر لنا زيارته و بالرغم من أن الرحلة امتدت إلى ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً ورأينا من العجائب التي تقينا أن المعلومات عندنا عن أخواننا المسلمين والمؤسسات كانت ناقصة لأن كثير من أمور المسلمين إنما يتلقاها المسلمين عن أناس ليس بمسلمين، ونحن نقول لكل ما يأتينا من غيرنا نرد ولا نقبله و فنحن إذا جاءتنا معلومات مفيدة من أي جهة نقبلها ولكن

الأوربيين هم الذين تسلموا العمل في الميدان العالمي الإسلامي بعدنا نحن الأمة الإسلامية بنحو أربعمائة أو خمسمائة سنة، كنا تناومنا ولا أقل نمنا، أو تكاسلنا ولا أقول كسلنا، ولكن لم نعد نتصل بالعالم الإسلامي الخارجي ولم نهتم بهم، فالأوربيين ذهبوا، وكثير من الناس يقول أن الدولة الإسلامية في الأندلس وقيام الدعوة ولما أشاعته من العلوم والعلماء الذين وفدوا إليها أن ذلك كان حافزاً للمدنية الأوربية، وحافر للعلماء الأوربيين لأن يتوسعوا ويعلموا، وكان الأوربيين في أول الأمر يذهبون إلى البلاد الخارجية، وخاصة إفريقيا بقصد الطمع والاستملاك، ولذا نجد بلدان أسموها بما يدل على ذلك فمثلاً البلد الذي الآن يسمى غانا اسمه ساحل الذهب، ولم يغير اسمه إلا بعد أن استقل، فاسماها نكروما رئيسها السابق تيمناً باسم غانا القديمة فهي ليس قريبة من غانا القديمة و هناك مملكة اسمهما غانا تاريخياً، هذه وجدت

قبل الإسلام في شمال القارة (الشمال النسبي) وجنوب الصحراء، حكمت جزء من غرب إفريقيا والأفارقة المثقفون يوردونها رداً على بعض الأوربيين المتعصبين الذي يقولون أن الأفارقة لم يؤسسوا ممالك، وليس له ماضي عريق في المدنية وفي العلم فيقولون وهم على حق هذه مملكة غانا، مملكة غانا استمرت قائمة من قبل البعثة النوبية الشريفة إلى نحو ٣٥٠ سنة ، أنا تحققت من موقعها ولم أرى أحد ذكرها قبلي أنها على ضفتي نهر السنغال، ونهر السنغال كان يسمى بنيل غانا، وبجانبه نيل آخر اسمه نيل السودان وهو ليس السودان الحالي، وإنما سماه الأوربيين تسمية عنصرية وهو نهر النيجر، مأخوذة م كلمة (نقرو) بمعنى زنجي وكان يعيرونهم، وكذلك أسمو نيجريا، ونيجريا لم تكن ذات حدد معروفة، وكانت مجموعة من المناطق والبقاع وحدها الاستعمار ولمصلحته ثم استمرت مستقلة ثم أسموها نيجريا ، والترجمة (الزنجية).



obeikandl.com

وكذلك هناك قطر إسلامي وهو جمهورية النيجر وعاصمته ميامي، وقد سالت أحد كبارئه لماذا أبقيتم على هذا الاسم الذي يعيركم، فقال لي : نحن بلادنا فيها طوائف عديدة وعناصر من الناس كثيرة، فبحثنا عن اسم يرضي به الجميع ، فما وجدنا وأبقينا على الاسم.

هناك في غرب إفريقيا دخل الإسلام كما نعلم منذ القرن الأول، ولكن لم يتوغل فيها إلا بعد ذلك حتى أن المسلمين أسسوا مملكة اسمها مملكة مالي في السودان الغربي وعاصمة المملكة هي مدينة مالي، هي أحد ضواحي مدينة باماكو الآن وهذه المملكة مملكة عظمية ذكر العلماء أن مسيرها أربعة أشهر طولاً وان مساحتها عرضاً شهرين بالإبل والدواب ونحوها وملكها حج عام ٧٠٠ ونيف من الهجرة، واسمه منسي موسى، واحضر معه الذهب.

وهذا الملك له ابن قد عمل عملاً عظيماً فقد هيئ بعثة ليرى ما وراء المحيط الأطلسي، قال هذا بحر عظيم

ولم يخبرنا أحد عما بعده ولا ندري، فهيأ ثلاثة سفن كبيرة وجعل فيها زاد يكفي لشهرين وأمر على جماعة من جنده أميرهم فلان أن يذهبوا ليكتشفوا هذا البحر ويروا ما وراءه، قالت الروايات فذهبوا ولم يعودوا إلى الآن، والناس يظنون أن هؤلاء هم أول من حاول اكتشاف أمريكا، لأن اكتشاف ارض خلف المحيط الأطلسي، وأول من فعل ذلك وذكره الإدريسي في كتابه "تحفة المشتاق في اختراق الآفاق" المغررون هم فتيان من أهل لشبونة وهي عاصمة البرتغال وكانت في ذلك الوقت بلاد إسلامية وذهبوا ليكتشفوا البحر وأخذوا معهم زاداً، فقال فسرنا أربعين يوماً في البحر ونرى النجوم ونرى إننا قد أخطأنا فلم نقف إلا في جزر تسمى الخالدات وهذا اسمها بالعربي، وتسمى الآن جزر الكناري، وهي تابعة لاسبانيا، وبعد ذلك عادوا إلى المغرب، ولم يذهبوا هناك.

هناك بعثة أخرى، ربما كانت أيضاً من أرسلها منس موسى حاكم بلاد موسى، ربما كانت وصلت ولكن أنقطع خبرها لأن الدلائل ليست مؤكده على أن هناك أناس قدموا من العالم القديم إلى العالم الجديد ولكن الذين نجحوا بع ذلك هم الأوربيون، وهم الأسبان بعد أن قضوا للأسف الشديد على آخر معاقل المسلمين في غرناطة. هيئوا بعثة بقيادة كريستوفر كولومبس، وهذا الرجل استعان بالمورسكيين وهم بقايا العرب الموجودين بالأندلس، ولما ذهب إلى أمريكا كان عند العرب من العلم وحتى الصنائع ما ليس بعند الأوربيين، وثبت علمياً أنه سافر معه طائفة من العرب المسلمين، ولا نقل المسلمين بل أبناء المسلمين لان الاسبانيين قضوا على المسلمين أول الأمر وأجبروهم على أن يتنصروا وعندما عدت إلى المملكة من زيارتي الأولى لإفريقيا وكان الشيخ محمد بن إبراهيم هو رئيس الجامعة الإسلامية الفعلي أو الفخري لأنه موجود في

الرياض ولا يتقاضى راتباً على الرئاسة، وكان شيخنا ورئيسنا الشيخ عبد العزيز بن باز هو نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجعلوا وظيفتي تلي وظيفة الشيخ في الجامعة، فنحن وضعنا خطة بعد ذلك وقال لي الشيخ عبد العزيز بن بارز والشيخ محمد بن إبراهيم أنه يحسن أن تسلم على الملك فيصل وتحدثه بما رأيت، ذهبت ومعي الشيخ ابن باز لمقابلة الملك فيصل في القصر الأحمر(القصر اللحمر)، موجود الآن في منطقة المربع وسلمنا عليه في مجلسه العام ولم نقل شيئاً لأننا نعرف عادته يقوم إلى مكتب له صغير خاص تعرض عليه المعاملات المهمة، وكان الشيخ عبد العزيز أبلغ رئيس الديوان في ذلك الوقت، وكان الشيخ محمد بن نويصر.

استدعانا الملك أنا والشيخ بن باز، فقلت للملك فيصل(رحمه الله)، متحمساً (وأنا لم اقصد التحمس ولكن هذه طبيعة المهمة)، قلت له: المسلمون أيتام ليس لهم

إلا الله ثم أنتم، ثم قلت له أن المسلمون عندهم مشروعات كثيرة ونحن دفعنا شيء من المال وهذا صحيح، أمر الملك بإعطائي في أول رحلة ٥٠ ألف ريال من وزارة المالية، وكانت المملكة العربية السعودية تمر بمرحل اقتصادية غريبة، فالملك تأثر وكان ليس من عادته التأثر، وقال لي أنت تدري أننا الآن ننفق من الاحتياط وميزانيتنا ما فيها شيء، ومع ذلك ــ إن شاء الله ــ نحن سنبذل جهدنا في مساعدة المسلمين.

عندما عدت أرسلنا التقرير للملك فيصل عن ما شاهدناه وذكرنا حالة المسلمين واقترحت (وكنت رئيس الوفد) على حكومتنا أن تنشي خمسين وظيفة داعية نرسلها إلى الأقطار الإفريقية على ضوء ما شاهدناه وان نخصص منح دراسية للدراسات الإسلامية لإفريقيا وأن يكون في إفريقيا مركزان، مركز مقره نيروبي في شرق إفريقيا ومركز مقره لاغوس التي عاصمة نيجيريا.

وقد وافق الملك فيصل (رحمه الله) موافقة سريعة وأمر أن أذهب مرة ثانية إلى إفريقيا لعمل هذا الأمر، ذهبنا إلى شرق إفريقيا وزرنا عشر دول امتدت من الصومال شمالاً إلى جنوب إفريقيا العنصرية جنوباً والكنغو غرباً وكذلك إلى موزمبيق ونيوزلندا شرقاً.

ذهبنا إلى هناك وعينا مواقع الدعاة، وكانت إدارة الدعوة في ذلك الوقت تابعة لإدارة الإفتاء التي كان رئيسها شيخنا محمد بن إبراهيم (رحمه الله) هي التي تسلمت تلك الوظائف وكان أول دعاة يذهبون من المملكة.

وعندما ذهبنا إلى موزمبيق لم نجد فيها غير داعية سعودي واحد متخرج من الجامعة الإسلامية المنورة.

زرنا منطقة شمال العاصمة(موبوتو) فوجدت مسجداً، فقلت من هو إمام المسجد قالوا: ليس له إمام وقد كنا في وقت الظهر، وقلت لهم متى يحين وقت الظهر، وهل حان وقت الظهر، قالوا: نعم قلت إذن ننتظر الإمام،

قالوا: لا يوجد إمام و ننتظر الناس يجتمعون، قالوا الناس لا يأتون إلى هنا ولا يجدون من يحسن الصلاة بهم فيخرجون من المسجد ويتعطل المسجد هذا مع العلم أن موزمبيق في إفريقيا و٦٢ بلدة كل سكانها مسلمون وهي بلد دخلها الإسلام قديماً في الكتب العربية وكانت تمسى إقليم سفالة، وهذا الجهل بالدين ليس مقتصراً على سكان إفريقيا، بل سكان شرق إفريقيا غريب أمرهم، وربما يكونوا اقرب من ذلك عندما ذهبنا ١٤٠٦هـ من الهجرة إلى بولندا احتفى بنا المسلمون وحملونا إلى مدينة (بيوبستك) في بولندا هي المدينة الثالثة من حيث الأهمية فاجتمع المسلمون في المسجد وكان من حظ حظهم أن المسجد خشبياً، فحافظت عليه الحكومية الشيوعية في بولندا على أنه اثر قديم فلما اجتمعوا قال رئيس المسلمين في بولندا هذا الوفد جاء من مكة وانتهزوا هذه الفرصة لأجل أن تعرضوا ما يهمكم من معرفته في أموركم، فقال أمامهم

المعين لهم أنا اسأل يا فلان كم عدد ركعات صلاة الجمعة قلت له ركعتان و قال هم اختلفوا فهل هي ركعتان أم أربعة ركعات، وهذا أمر يدعو إلى الأسف على أننا لم نقم بواجبنا، فالصلة انقطعت بينهم وبين البلاد الإسلامية بسبب الشيوعية وبسبب عوائق أخرى، عندما ذهبنا إلى لتوانيا بعض الطلاب العرب وكان يصلون صلاة الجمعة في أحد الأماكن التي خصصت لهم وهذا الرجل صلى معهم وظن أن صلاة الظهر كل يوم مثلها، ونحن أفهمناه وكثير من الأمثلة مما تدل على أن الميدان واسع والمسلمون محتاجون إلى المساندة. (والحمد لله) المساعدات الآن تنوعت، في السابق المساعدات كانت كلها حكومية، الآن المسلمون فيهم خير وحتى من بعض الأقطار الإسلامية.

من ما يسر الله لنا أن حكومتنا هي أول حكومة من ناحية التأهيل والكثرة، أيضاً من ناحية النوع ومن ناحية المقدرة، بالنسبة للمساعدات التي تقدم للمسلمين

ولكن هناك جمعيات وأفراد في الوطن الإسلامي لهم أعمال ولكن كلها ناقصة.

وأنا أقول لإخواني العرب لو تأملنا النعمة التي علينا ما أنزل الله القرآن بلغتنا وبعث بخير خلقه من بني قومنا محمد ﷺ فكان المسلم إذا دخل في الإسلام، لا بد من أن يتعلم شيء من اللغة العربية على الأقل مما يحتاجه لأداء الصلاة وشعائر دينه، ثم هو من بعد ذلك يحتاج أن يتعلم العربية .

أما الحديث عن الكتب،والحديث عن الكتب ليس من فضول الحديث، عندما كتبت الكتاب الأول لم أكن اقصد أن أطبعه وأن يصبح كتاباً، ولكنه كان مذكرات يومية أكتبها يومياً مما رأيته وشاهدته من أحوال المسلمين والبلاد، وأخذ بعض إخواني فصول منه ونشروها، ونال أعجاب الناس ونصحوني أن انشره ولما طبعته جعلت أول كتاب في إفريقيا الخضراء مشاهدات وانطباعات وحديث عن الإسلام والمسلمين فوجدت قبولاً

كبيراً، كان هذا الذي جعلني أكتب عن الرحلات التي بلغ عددها(١٧١) كتاباً، ووجدت من الإخوة القراء تأييداً وإقبالاً على بعض الكتب مع ما عليه سوق الكتب من الكساد.

ذهبنا إلى أحد الأقطار إلى قطر يسمى (بابوا غينيا الجديدة)، لأن لها سود كالسود الإفريقيين، وهي واقعة إلى الشمال من استراليا بينهم بحر الكورال، والكورال في اللغة العربية هو المرجان ، والمراد بالمرجان هو الشجر الذي له حياة بين حياة الحيوان وحياة الجماد، ولما ذهبنا وجدنا بالفعل أنها بلد دخلها الإسلام منذ سنوات قليلة، إذا وجدت الرجل يقول أنا أسلمت قبل ٦ أو ٧سنوات ولا يوجد منهم مسلم أبوه مسلم، كلهم مسلمين جدد، بنوا مساجد وساعدناهم من رابطة العالم الإسلامي على بناء المساجد وكتبت عنها كتاب وهي في الحقيقة مجهولة بالنسبة للقراء العرب ليس من الناحية الإسلامية والدينية، بل من النواحي الأخرى كذلك.

هناك بلاد كثيرة، لا أقول ذهبنا إليها وحدنا ربما أحد ذهب إليها لكن لا أعرف أحداً ذهب إليها، مثل شمال سيبيريا التي لا تغيب عنها الشمس أيام معدودة في الصيف ومثل الشرق الأقصى الروسي، وكتبت أيضاً كتاباً عن شمال سيبيريا، أنا عادتي في الفضول إذا رأيت شيئاً قريباً أكتب عنه.

هذه من الأشياء التي ساعدت على كتب الرحلات هناك كتب أخرى غير كتب الرحلات، مثلاً الكتب اللغوية، اللغة العربية حكى أنه قيل أن: (اللغة العربية لا يحيط بها إلا نبي) وهذا الامر أنا وجدته صحيحاً كثيراً، لماذا لأني وجدت كثير من الكلمات لم تذكرها المعاجم وهي موجودة في لغتنا الحاضرة ، فهذا يدل على أنها عربية، تبين أن كثير من الكلمات لم تذكرها المعاجم، فالفت فيها كتاباً سميته "تكملة المعجم العربي في الجزيرة



obeikandl.com

العربية" أو "معجم ما ليس في المعجم"، بعضها أصولها موجود في المعاجم القديمة.

هناك ربط بين العامي بالفصيح ويطبع لي كتاب (ولله الحمد) من ثلاثة عشر مجلداً، تطبعه مكتبه الملك عبد العزيز العامة، "ومعجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدراجة"، وربما بعضكم قرأ كتاب "كلمات قضت" وفي الكلمات التي الآن قل استعمالها.

obeikandl.com

عميد المنتدى يتكلم إلى رواده

الأول من اليمين معالي الأستاذ الدكتور علي النملة

عميد المنتدى يشير بإصبعة والى شماله الأستاذ إبراهيم المهيدب منسق المنتدى ثم الأستاذ علي محمد سكرتير المنتدى

جمع من رواد المنتدى